

كلمة حياة

بيتر (هولندا)

محبة عملية

كنت اوزع الجرائد على الدراجة الهوائية وكان الجو ضبابي حيث انني بدأت الجولة المعتادة فرأيت رجلاً يحاول ان يعثر على طريقه وهو خائف... و يقول:

«I can not find my new workplace»



لقد كان اجنبياً. وقفت وسألته: «إلى أين تريد أن تذهب؟» فأعطاني دفترًا مكتوب عليه العنوان...

كان المكان في منطقة صناعية في الجانب الآخر للبلد وفي العادة هذا المكان صعب الوصول إليه وبوجود الضباب كان الأمر مستحيلاً

صرت أتخيل ما كان شعوري إن كان لدي عمل جديد وأخاطر بالوصول إليه متأخراً في أول يوم فلماذا قلت له: «Follow me»

ومشيت معه لأدله على الطريق لآخر المنطقة الصناعية... لا يمكنكم تخيل كم كان ممتناً هذا الرجل. وعدت بسرعة إلى البلد لأكمل جولتي لتوزيع الجرائد لأنه يجب توزيع كل الكمية قبل الساعة السابعة.

أحسست بداخلي بفرح لم أختبره من قبل.



مفتاح حياة
«جئت لألقي نارا على الأرض، وكما أود لو تكون قد اشتعلت!»
(لوقا ١٢: ٤٩)

هذه هي رسالة يسوع: أن يحمل نارا على الأرض. أن يحمل الروح القدس بقوته المجددة والمُطهرة.

يسوع يعطينا الروح القدس الذي يعمل فينا مُجذراً المحبة فينا، هذه المحبة التي يجب علينا أن نحافظ عليها مشتعلة في قلوبنا.

وكيف هي هذه المحبة؟

هذه المحبة غير محدودة وعالمية مثل محبة الأب السماوي الذي يرسل المطر والشمس على الأخيار والأشرار.

هذه المحبة هي مبادرة دوماً. أحبب أولاً، لا تنتظر أي شيء من الآخرين.

هي محبة تجعلك واحداً مع كل شخص؛ تتألم مع الآخر، تفرح معه، تشاركه الرجاء. تقوم بذلك فعلاً بطريقة عملية.

هذه المحبة تحب يسوع بالآخر. إنها تحث على تحقيق المحبة المتبادلة مع الآخرين.

هذه المحبة مثل نار يجب أن تبقى متقدة ولتحقيق ذلك يجب أن يحترق شيء ما وهو: «ذاتنا».

«إن نارا» متقدة حتى لو كانت صغيرة، لو غُذيت، تحولت إلى حريق كبير. هو حريق المحبة، السلام، الأخوة الشاملة التي جلبها يسوع على الأرض».

تحوّلت إلى حريق كبير. هو حريق المحبة، السلام، الأخوة الشاملة التي جلبها يسوع على الأرض».

في الميدان

إذا نظرت حولك، قد تجد أشخاصاً فقراء مهملين.

إنهم مسنون وحيدون، أو صبيان ضحايا التنمر والبلطجة.

يمكن ان يكون أحدهم قريباً منك، في حييك، بنايتك، أو حتى منزلك.

انه مختبئ في كل واحد منهم ويطلب أن يُحِب، أن يُعنى به، وأن يُخلَص.

فما رأيك ان تقوم مع أصحابك بسباق المحبة، يفوز فيه من يحب أكثر عدد من المحتاجين.

